

القصيدة المباركة^{٢٨١}

في شأن داعي الجبل سيدنا طيب زين الدين رض

قالها داعي الجبل سيدنا طاهر سيف الدين رض

يَا طَيْبًا يَا زَيْنَ دَعْوَةِ طَيْبٍ * وَسَمِيَّةَ الْأَسْمَى الرَّفِيعِ الْمَنْصِبِ
يَا طَيْبًا فِي عَرْفِهِ يَا صَيْبًا * فِي نَيْلِهِ الْكَرِيمِ بِهِ مِنْ صَيْبِ
يَا دَاعِيًا لِلْفَاطِمِيِّينَ السُّرَى الْ * غُرِّ الْكِرَامِ الشَّاهِدِينَ الْغَيْبِ
زَرَيْتَ يَا زَيْنَ الرَّشَادِ، سَمَاءَهُمْ * بِشَمَائِلِ يُشْرِقْنَ مِثْلَ الْكَوْكَبِ
يَا جَدَّنَا الْأَعْلَى تَعَالَى جَدُّكَ الْ * أَعْلَى لَدَى بَحْلِ الْإِمَامِ الطَّيِّبِ
مَخْصُوصَ سَيْفِ الدِّينِ مَوْلَانَا الرَّضَى * مَنْصُوصَ عِزِّ الدِّينِ مَوْلَانَا الْإِبِّيَّ
كَمْ قَدْ حَبَاكَ الْهُنَامُنُ نَسَلِكَ الْ * حَمِيمُونَ مِنْ دَاعٍ كَرِيمٍ مُنْجِبِ
مِنْ كَوْكَبٍ لِلدِّينِ يَعْقُبُ كَوْكَبًا * مِنْ لَوْلَبٍ لِلْحَقِّ تَالِي لَوْلَبِ
مِنْ كُلِّ دَاعٍ عَالِمِ عِلْمِ التُّقَى * عَالِي الدُّرَى جَالِي ظَلَامِ الْغَيْبِ
زَيْنُ الْهُدَى عَيْنُ الْهُدَى عَيْنُ النَّدَى * كَهْفُ الرَّدَى وَشِفَاءُ دَاءٍ مُعْطِبِ
بِاللهِ مِنْ دَاعٍ مَلِيكَ أَرْوَعِ * وَمُحَدِّثِ وَ مُرَوِّعِ وَ مُهْدِبِ
دَاعٍ بِذِكْرِ بَنِي النَّبِيِّ وَحَيْدَرِ * وَ بِذِكْرِ طَيْبِ عَصْرِهِ مُتَطَيِّبِ
مَلِكٍ عَظِيمٍ فِي الْمُلُوكِ مَقَامُهُ * مَلِكٍ لَدَى رَبِّ الْأَنَامِ مُقَرَّبِ

رَبَّانِ فُلْكَ نَجَاةٌ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * نَبِيِّهِمْ رُشْدًا عَلَيْهِمَا رُكِبَ
 مَنْ وَدَّهَ يُحْرِرُ نَعِيمَ الْخُلْدِ مَنْ * يُبْغِضُهُ فِي نَارِ الْجَحِيمِ يُعَذَّبُ
 عَمَّ الْبَرِيَّةِ جُودُهُ وَ نَوَالُهُ * مِنْ أْبَعَدِ بَيْنِ الْوَرَى أَوْ أَقْرَبُ
 أَحْجَابِ مَوْلَى بِالْذُّعَاةِ الْمُطْلَقِي * نِ الْآتِقِيَاءِ الْأَصْفِيَاءِ مُحَجَّبُ
 أَكْرَمُ بِهِمْ مِنْ مُطْلَقِينَ وَمُطْلَقِي * نِ لِعُصْبَةِ فِي ذِي الْهَيُولَى رُسَبُ
 مِنْ كُلِّ دَاعٍ مُطْلَقٍ لِصِفَاتِ مَوْ * لَاهُ إِمَامِ نَرْمَانِهِ مُسْتَوْجِبُ
 يَادَاعِي الرَّحْمَنِ كَمْ مِنْ مُعْجِزٍ * لَكَ بَاهِرٍ أَعْلَى وَشَأْنٍ مُغْرِبُ
 مَا كُنْتَ إِلَّا صِفْوَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ * بَيْنِ الْأَنَامِ وَخَيْرَةَ اللَّهِ الْخَبِي
 وَلَكَمْ أَمْدَكَ ذُو الْجَلَالِ بِجُنْدِهِ الْ * جُنْدِ السَّمَاوِيِّ الْأَعَزِّ الْأَغْلَبُ
 كَمْ نِعْمَةٍ كَمْ مِنَّةٍ كَمْ مَنَحَةٍ * أَوْلَيْتَنَا نَزْرَهُ الْهُدَى كَمْ مَوْهَبُ
 أَدَيْتَ كُلَّ نَصِيحَةٍ لِأَيْمَةِ الْ * حَقِّ الرِّضَى بِسُلُوكِ فَهْجِ أَصَوْبُ
 مَا أَنْتَ إِلَّا مَلْجَأٌ لِمَزْعُزَعٍ * وَمَلَاذُ مَكْرُوبٍ وَمَطْلَبُ مَطْلَبُ
 مَا أَنْتَ إِلَّا كَهْفٌ كُلِّ مُرَوِّعٍ * وَمَعَاذُ مَكْتَتِبٍ وَشَافِعُ مُذْنِبُ
 مَمْلُوكِ الْ مُحَمَّدٍ بِكَ لَا يَدُ * يَا جَدُّ بَرْهَانَ الْهُدَى الدَّاعِي أَبِي
 نَزَيْتُ مَا نَزَيْتَهُ يَا جَدَّنَا * مِنْ كُلِّ رَوْضٍ لِلْمَرَاشِدِ مُعْجِبُ

فَعَلَيْكَ مِنْ سَيْفِ الْهُدَى ابْنِكَ ظَاهِرٍ * أَسْنَى سَلَامٍ بِالسُّجُودِ مُذَهَّبٍ

صَلَّى إِلَاهُ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى

وَوَصِيَّهِ وَبَنِي الرَّوْحِيِّ بَنِي النَّبِيِّ